• ونادى بما كنت اخفيته • فداء جهارا ولا كتما •
• فسار الغواة ياسيافهم • اليه يظنون ان يخترم •
• فقمنا اليهم باسيافنا • نجالد عنه بغاة الامم •
• بكل صقيل له منعة • رقيق الذباب غضيض جلم •
• اذا ما يصاد فضم العظام • لم ينب عنها ولم ينثلم •
• فذلك ما ورثتنا القروم • مجدا تليدا وعزا اشم •
• اذا مر نسل كفى نسله • وغادر نسلا اذا ما نقصم •
• فما ان من الناس الا لنا • عليه وان خاس فضل النعم •

ذكر الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ملخصا من كتاب

ابن اسحق والواقدي وغيرهما وما زال احاد الوافدين وافذا الوفود من العرب يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اظهر الله دينه وقهر اعداءه ولكن انبعاث جماهيرهم الى ذلك انما كان بعد فتح مكة ومعظمه في سنة تسع ولذلك كانت تسمى سنة الوفود وذلك كانت العرب تربص بالاسلام ما يكون من قريش فيه اذ هم الذين كانوا نصبوا الحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه وكان امام الناس وهاديهم واهل البيت والحرم وصريح ولد اسمعيل وقادة العرب لا ينكر لهم ذلك ولا ينازعون فيه فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له قريش ودوخها الاسلام عرفت العرب انهم لا طاقة لهم بحربه ولا عداوته فدخلوا في دين الله افواجا يضربون اليه من كل وجه يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح يعني فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا اي جماعات فسبح بحمد ربك اي فاحمد الله على ما ظهر من دينك واستغفره انه كان توابا اشارة الى انقضاء اجله واقتراب لحاقه برحمة ربه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كذلك يقول عبد الله بن عباس وقد سأله عمر بن الخطاب عن هذه السورة فلما اجابه بنحو هذا المعنى قال له عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب فمن ذلك

وفد بني تميم قدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة في اشراف قومه منهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم والخنات بن يزيد ونعيم بن يزيد وقيس بن الحرث وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته ان اخرج الينا يا محمد فاذا رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم من صياحهم واياهم عنى الله سبحانه وتعالى بقوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد جيناك نفاخرك فاذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد اذنت لخطيبكم فقام عطارد بن حاجب فقال الحمد لله الذي لم علينا الفضل وهو اهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا اموالا عظاما نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عددا وايسره عدة فمن مثلنا في الناس استبان ورسى الناس واولى فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وانا لو نشا لاكثرنا الكلام ولكنا نحيا من الاكثار فيما اعطانا وانا نعرف اقول هذا لان تاتوا بمثل قولنا وامر افضل من امرنا ثم جلس **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس اخي بني الحرث بن الخزرج فرقلب الرجل في خطبته فقام ثابت فقال الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يك شيء قط الا من فضله ثم كان من قدرته ان جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا اكرمه نسبا واصدقه حديثا وافضله حسبا فانزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس الى الايمان به فامن به سراة المهاجرين من قومه وذوي رحمه اكرم الناس احسابا واحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا ثم كان اول الخلق اجابة واستجاب لله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن فنحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله ابدا وكان قتله علينا يسيرا اقول هذا واستغفر الله لي ولكم ثم قال

فقال الزبرقان بن بدر

• نحن الكرام فلا حي يعادلنا • منا الملوك وفينا تنصب البيع •
• وكم قسرنا من الاحياء كلهم • عند النهاب وفضل العز يتبع •
• ونحن يطعم عند القحط مطعمنا • من الشواء اذا لم يؤنس القزع •
• بما تركنا الناس تابينا سراتهم • من كل ارض هوانا ثم تتبع •
• فننحر الكوم عبطا في اراومتنا • للنازلين على ما انتز لوا شبع •
• فلا ترانا الى حي نفاخرهم • الا استفادوا وكانوا الوا تقتطع •
• فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه • فيرجع القوم والاخبار تستمع •
• انا بنينا وما يابى لنا احد • انا كذلك عند الفخر نفتخر •

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استنشد حسان بن ثابت ليجيب شاعر بني تميم قال حسان فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)